قال : المُجَلَّدُ : حِمْل ثقيلٌ فكأَنَّها وفوقَها عه الحِمْلُ وقرْبَةٌ ومِزْوَدٌ : امرأَةٌ غَيءرَى تَعَيّدُ أَيْ تَنْدَرِئُ بلسانِها على ضَرّاتِها وتُحَرِّكِ يَدَيْهَا . وعِيدَأنُ السَّقّاء بالكسر : لَقَبُ والدِ الإمام أبي الطيب أحمد ابن الحُسَيْنِ بن عبد الصَّمَدِ المُتَنَبِّئِ الكوفي الشاعر المشهور هكذا ضبطه الصاغانيّ . وقال : كان أَبوه يُعرَفُ بِعيدَان السَّقّاءِ بالكسر قال الحافظُ : وهكذا ضَبطه ابنُ ماكولا أَيضاً . وقال أَبو القاسم بن برمانَ هو أَحمد بن عَيْدَان بالفتح وأَخْطَأَ من قال بالكسر فتأَمْلْ . وفي التهذيب : قد عَوَّدَ البَعِيرُ تَعْويداً : صار عَوْداً وذلك إذا مَضَتْ له ثلاثُ سِنينَ بعدَ بُزولِه أَو أَربعٌ . قال : ولا يقال للنّاقة عَوْدَةٌ لوا عَوَّدَتْ . وفي حديث حسّان : " قد آنَ لكم أَن تَبْعَثُوا إلى هذا العَوْدِ " هو الجَمل الكَبيرُ المُسِنّ المُدَرَّب فشبه نفسه به . وفي المَثَل : " زاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ " أَي استَعِنْ على حَرْبِكَ بالمشايخِ الكُمَّلِ وهو أَهْلُ السِّنّ والمَعْرفة . فإِنَّ رأْى الشيخِ خيرٌ من مَشْهَد الغُلام .

ومما يستدرك عليه : المُبْدِئُ المُعِيدُ : من صِفاتِ ا تعالى : أَي يُعيد الخلقَ بعدَ الحياةِ إلى المَمَاتِ في الدُّنْيا وبعد المَمَاتِ إلى الحياةِ يومَ القِيَامة . ويقال للطَّرِيقِ الذِي أَعادَ فيه السّفر وأَبدأَ : مُعِيدٌ ومنه قولُ ابنِ مُقبلٍ يصف الإِبلَ السائرة : .

يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ يَجْتَبْنَ النِّعافَ عَلى ... أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ لا بِرِسِ

القَتَمِ أَراد بالهادِي : الطَّرِيقَ الذي يُهْتَدَى إِليه وبالمُعِيد : الذي لُحِبَ . وقال الليث : المَعَاد والمَعَادة : المأْتَم يُعَاد إِليه تقول : لآلِ فُلانٍ مَعَادَةٌ أَي مُصِيبَةٌ يَغْشَاهم الناسُ في مَنَاوِحَ أَو غيرِهَا تتَكَلَّم به النِّساءُ . وفي الأساس : المَعَادَة : المَنَاحةُ المُعَزَّى . وأَعادَ فلانٌ الصّلاةَ يُعِيدُها . وقال الليث : رأَيتُ فلاناً ما يُبْدِئُ وما يُعِيد أَي ما يَتَكَلَّم بِبادِئةٍ ولا عائدةٍ وفلانٌ ما يُعِيدُ وما يُبْدِئُ إذا لم تَكن له حِيلةٌ عن ابن الأَعرابِيِّ وأَنشد : .

وكنتُ أَمرَأً بالغَوْرِ مِنِّي ضَمَانَةٌ ... وأُخرَى بِنَجْدٍ ما تُعِيدُ وما تُبْدِي يقولك ليس لِما أَنا فيه من الوَجْد حِيلةٌ ولا جِهَةٌ . وقال المفضَّل :

عادَني عِيدِي أَي عادَتِي وأَنشد : .

" عادَ قَلبي من الطّ َوِيلةِ عِيدُ أَراد بالطّ َوِيلة : رَوْضَةً بالصّ َمّ َانِ تكون ثلاثَة أَميالٍ في مِثْلها . ويقال : هو من عُودِ صِدْقٍ وسَوْءٍ على المَثل كقولهم : من شَجرةٍ صالحةٍ . وفي حديثِ حُذيفةَ . " تُعْرَضُ الفِتَنُ على القُلوب عَرْضَ الحَصيرِ عَوْداً عَوْداً " . قال ابنُ الأَثير هكذا الرّ ِوَايَةُ بالفَتْح أَي مرّ َة بعد مرّ َة ويُرْوَى بالضّمّ وهو واحِد العِيدانِ يعني ما يُنْسَجُ به الحَصِيرُ من طاقَاته ويُروَى بالفتح مع ذال معجمة كَأَنّ َه استعاذَ من الفِتَن . والعُودُ بالضّمّ : ذو الأَوتار الأَربعةِ الذي يُضْرَب به غَلَب عليه الاسم لكَرَمِه قال ابن جنّ ِي : والجمع عِيدانٌ . وفي حديث شُريح : " إِنّ َما القضاءُ جَمْرٌ فادْفَع الجَمْرَ عنك بِعُودَيْنِ " أَراد بالعُودَيْن : الشّ َاهِدَيْنِ يريداتّ َقِ النارَ بِهِما واجعَلْهما جُنّ َتَكَ كما يَدْفَع المُصطلِي الجَمْرَ عن مكانه بعُودٍ أَو غيرِه لئلاّ يَحْتَرِق فمثّ َلَ الشاهِدَينِ بهما لأَنه يدفَع بهما الإِثمَ والوَبَالَ عنه وقيل : أَراد تَثَبّ َتْ في الحُكْم واجْتَهِدْ فيما يَدْفعُ عنكَ النّارَ ما استطعْتَ . وقال الأَسودُ بن يَعْفُرَ : .

ولقَد عَلِمْتُ سِوَى الذي نَبّ َأْتِنِي ... أَنّ َ السّ ّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الأَعوادِ